

ما الأفضل بالنسبة لي: غسيل الكلى أم العلاج التحفظي للكلى؟

بمرور الوقت قد تسوء حالة كليتيك وتبدأ وظائفهما بالفشل. وتتمثل علامات ذلك في اضطراب المعدة وحكة الجلد والتعب والشعور بعدم الرغبة في تناول الطعام. وإذا بدأ فشل وظائف كليتيك ولم تكن الزراعة خيارًا مناسبًا لك، فستحتاج إلى اتخاذ قرار ما إذا كنت ترغب في الخضوع لغسيل الكلى أم العلاج التحفظي للكلى.

تذكر أن كلا الخيارين لن يشفيك من مرض الكلى الذي تعانيه أو يمنع من التفاقم. ولكننا سنساعد دائمًا بعلاج أعراضك وتوفير أفضل رعاية ممكنة لك.

ما الاختلافات الأساسية بين أسلوبَي العلاج؟

الهدف	غسيل الكلى	العلاج التحفظي للكلى
الهدف	الهدف منه هو المساعدة على إبقائك على قيد الحياة بالاستعانة بغسيل الكلى رغم فشل الكلوي الذي تعانيه.	الهدف هو تجنب جهاز غسيل الكلى وليس إطالة فترة حياتك، أي أنك تحافظ على مستوى جودة حياتك وتزيد شعورك بالراحة.
العلاجات	- سيتم توصيل جسمك بجهاز يعمل على إزالة الفضلات من دمك وخفض مستويات البوتاسيوم والفوسفور في دمك وإزالة السوائل الزائدة من جسمك. - ستتناول أدوية لعلاج ارتفاع ضغط الدم وانخفاض مستويات الحديد وانخفاض مستوى الهيموجلوبين وارتفاع مستوى الفوسفور وارتفاع مستوى البوتاسيوم. - يمكنك طلب أدوية تساعد على علاج حكة الجلد والألم واضطراب المعدة والقلق والحزن. قد تستمر هذه الأعراض حتى بعد تناولك الدواء. - قد تحتاج إلى دعم عاطفي وروحاني.	- ستتناول أدوية لعلاج ارتفاع ضغط الدم وانخفاض مستويات الحديد وانخفاض مستوى الهيموجلوبين وارتفاع مستوى الفوسفور وارتفاع مستوى البوتاسيوم. - يمكنك طلب أدوية تساعد على علاج حكة الجلد والألم واضطراب المعدة والقلق والحزن. قد تستمر هذه الأعراض حتى بعد تناولك الدواء. - قد تحتاج إلى دعم عاطفي وروحاني.
الحياة اليومية	- سيوصل جسمك بالجهاز عن طريق وريد في ذراعك أو عن طريق معدتك. وستشرح كيفية عمل الجهاز لك أنت والقائم على رعايتك. - ستخضع لجلسة غسيل الكلى إما 3 مرات في الأسبوع في إحدى عيادات غسيل الكلى أو يوميًا بالمنزل. ويمكن لهذا أن يُصعب التنقل. - وسيتوجب عليك أن تتناول الأطعمة التي تحتوي على مستويات منخفضة من البوتاسيوم والفوسفور.	- لن تخضع لأي جلسات غسيل كلى ولن يوصل جسمك بأي جهاز. وهذا يعني سهولة التنقل. - لن تحتاج لتغيير نظامك الغذائي. - قد تحتاج لزيارة طبيب آخر (اختصاصي رعاية تلطيفية). - يمكنك الاستمرار في زيارة طبيب الكلى المسؤول عن حالتك.

لماذا قد أختار العلاج التحفظي بدلاً من غسيل الكلى؟

- في حالة بعض المرضى، قد يسبب غسيل الكلى تفاقم المشكلات الطبية.
- قد لا يساعدك غسيل الكلى في العيش لفترة أطول إذا:
 - كان عمرك أكبر من 80 عاماً
 - أو كنت مصاباً بمرض خطير في القلب أو الكبد أو الرئة
 - أو كنت مصاباً بالخرف
 - أو كنت تعاني إعاقة جسدية.
- قد يؤثر غسيل الكلى على حياتك بطرق عديدة. فتحدث مع طبيب الكلى المتابع لحالتك عن ذلك.

كم من الوقت سأعيش إذا اخترت العلاج التحفظي بدلاً من غسيل الكلى؟

سيتماد هذا على مدى قدرة كليتيك على التخلص من الفضلات وكمية البول التي يخرجها جسمك وعمرك وأي مشكلات طبية أخرى تعانيها. يعيش بعض الأشخاص لبضعة أشهر وحتى أعوام. في حين يعيش البعض الآخر لمدة أسبوع واحد أو أسبوعين فقط.

إذا توفيت بسبب الفشل الكلوي، فبماذا سأشعر؟

عادة ما تكون الوفاة بسبب الفشل الكلوي سلسلة وغير مؤلمة. وإذا اخترت العلاج التحفظي للكلى، فقد يكون رحيلك سلساً ومتوقعاً أكثر. يمكنك تلقي خدمات المحتضرين (نهاية الحياة) إذا كان فريق رعايتك يظن أن المتبقي في حياتك 6 أشهر أو أقل.

هل يوجد أي شيء آخر ينبغي لي معرفته أو التفكير فيه؟

- الخضوع لغسيل الكلى هو دائماً خيارك أنت.
- يمكنك إيقاف غسيل الكلى في أي وقت، حتى بعد بدئه، واختيار العلاج التحفظي للكلى بدلاً منه.
- لا يعني العلاج التحفظي للكلى اليأس، فإنه مجرد طريقة مختلفة لعلاج مرضك.
- قد يعيش بعض الأشخاص لفترة أطول عند الخضوع لغسيل الكلى مقارنة بالعلاج التحفظي للكلى، ولكن ليس بفارق أعوام عديدة.
- ينبغي أن يسمح لك خيارك العلاجي بالاستمرار في القيام بما تحب كل يوم وأن يعكس ما يهملك.
- في حال كان لديك شخص ما قائم على رعايتك، فقد يكون لديه أسئلة حول رعايتك. أحضره في زيارتك للعيادة ليتسنى له مقابلة فريق رعايتك وفهم رعايتك على نحو أفضل.
- مهما كان اختيارك أو مدى سوء حالة مرض الكلى لديك أو المشكلات الطبية الأخرى، فسوف نحترم كرامتك دائماً. نحن هنا لدعمك أنت وأحبائك.

أين يمكنني معرفة المزيد عن خيارات العلاج المتاحة لي؟

طبيب الكلى المسؤول عن حالتك وفريق رعايتك هم دائماً أفضل من تلجأ إليه عندما يكون لديك أسئلة. ويتوفر أيضاً الكثير من الموارد على الإنترنت. نحن نرشح ثلاث منظمات ألا وهي:

- مشروع العلاج التحفظي للكلى
(Conservative Kidney Management)
CKMCare.com
- مؤسسة الكلى الوطنية (National Kidney Foundation)
Kidney.org
- ائتلاف الرعاية الداعمة لمرضى الكلى
(Coalition of Supportive Care of Kidney Patients)
KidneySupportiveCare.org